

ولكنهم مضوا فى طريقهم عالمين أن القوة إنّما هي قوة الارواح، لا قوة الاشباح، وأن القلة المتماسكة خير من الكثرة المتفككة، وأن اﻻ مع الصابرين، وبذلك انبعثوا، فلم يكن صبرهم رضوخا ولا استسلاما، وإنّما كان شجاعة واقداما ((و لما برزوا لجالوت وجنوده)) لم يغتروا، ولم ينسوا ربهم، ولم يغفلوا عن تقوية أنفسهم بدعائه، والاعتماد على قوته ومعونته، والتوثق بنصره وتأييده، ولكن ((قالوا ربنا أفرغ علينا صبرا وثبتت أقدامنا، وانصرنا على القوم الكافرين، فهزموهم باذن اﻻ، وقتل داود جالوت، وآتاه اﻻ الملك والحكمة)) وكذلك يجزى اﻻ الصابرين.

* * *

هذا هو حظ ((الايمان)) و((الصبر)) من تحريف المحرفين، ولا نكاد نعرف لفظا من الالفاظ الإسلامية التى أرادها اﻻ للناس خيرا ورشادا واصلاحا، الا وقد أصابه مثل هذا التحريف: التقوى، التوكل، الزهد، الصلاح، القضاء، القدر، بركات الطاعة، شؤم المعصية، التعبد بتلاوة القرآن، الاستشفاء بآيات القرآن، الرقى، التعاويذ، الاستخارة، التوسل، التبرك بالاولياء... الخ.

كل هذه ألفاظ ذات حقائق فى الشريعة تتفق وما جاءت به من عقائد صحيحة، وأحكام راشدة، ولكن الناس حرّ فوها عن مواضعها، ولعلى أوفق ان شاء اﻻ إلى جمعها وتحريرها وبياناً الحق فيها بيانا يشفى صدور العامة والخاصة من المؤمنين، و اﻻ المستعان، وبه التوفيق. ((ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق، وأنت خير الفاتحين)).